

ظاهرة النحت في عامية "تيازة"

The phenomenon of sculpture in the common of Tipasa

أ. عمروش فاطمة[‡]

تاريخ الاستلام: 2019/08/01 تاريخ القبول: 2022/04/09

ملخص: سأناقش في هذا المقال قضية النحت في اللغة العربية العامية التي بدت لي من خلال التأمل في عدد من النماذج المتداولة في لغة الحياة العامة وسأحاول في هذه الورقة البحثية التعرّيج على بعض المفردات التي تنتمي إلى منطقة "تيازة"؛ للتعرف على ألفاظ العامية المنحوتة فيها؛ رغبةً منّي في تبيان الصورة المعاصرة لعامية "تيازة" وتطورها عن الفصحى، وتبيان أسباب ذلك من خلال دراسة ظاهرة النحت في العامية، التي أصبح لها تأثير واضح على مفرداتها، وشائعة بين أبناء الناطقين بها، فإنا نرى ما هو موقع النحت في اللغة العربية العامية؟ حيث تأتي مشروعية هذا الاستعمال حينما نستحضر في أذهاننا رغبة العامية الاستفادة من ظاهرة النحت ولاسيما إذا عرفنا أنّ التطور الحضاري السريع يقتضي استغلال مفاهيم كثيرة مثل الاقتصاد في الخطاب والاختصار في الكلام، والسرعة في تحقيق التواصل.

كلمات مفتاحية: النحت؛ العامية؛ المخالفة الصوتية؛ الاختصار.

Abstract: I will discuss in this article the issue of sculpture in common arabic, which appeared to us through reflectins on a number if models traded in the language of public life, and I will try in this paper to expand on some of the vocabulary belonging

[‡]جامعة البليدة2، البريد الإلكتروني: amrouchefatima727@gmail.com

(مؤلف مرسل)

to the region of « tipaza », to identify the words vernacular carved, in the statment of the contemporary image of « tipaza », and its evolution from the classical, and to explain the reasons for this through studying the phenomenon of sculpture in the vernacular, wich has a clear impact on its vocabulary, and common among the sons if the speakers. The descriptive approach was followed in the collection of spoken words the public. The legitimacy of this use comes when we recal in our minds the disire of the vernacular to benefit frome the phenomenon of sculpture, especially if we know that the rapide développements of civilization requires the exploitation of many concepts such as economy in speech, short speech, and speed in achieving communication.

Keywords: sculpture common ; colloquial vocal ; abbreviated

1. **مقدّمة:** تكثر في لغة الحياة اليوميّة كلمات منحوتة، باعتبار أنّ المنحوت نوع من الاختزال، بالرغم ما قد تواجهه مثل هذه الدراسات المتمثّلة في جملة من العوائق التي تقف حجر عثرة أمام العمل في هذا الميدان المهمّ من ميادين الدّراسة اللّغوية، وذلك حين يشعر المتلقي أنّ دراسة اللّهجات العاميّة ضرب من التّشجيع لها سعياً إلى إظهارها وإحلالها محلّ اللّغة الفصحى، أما وقد أيقن أغلب علماء اللّغة المحدثين بضرورة البحث في هذه اللّهجات، ويأتي بحثي هذا في إشكاليّة رئيسيّة، والتي حاولتُ أن أجيبَ عليها من خلال هذه الدّراسة وهي: ما مدى استعمال النّحت في العاميّة المتداولة في منطقة " تبيازة"؟، وللإجابة عن هذه الإشكاليّة اقترحتُ الفرضيات الآتية:
 - يمثّل النّحت الأداة الأسهل والأنجع؛ لتيسير العمليّة التّواصلية بين الأفراد؛
 - يمسّ النّحت لغة التّخاطب اليومي، وذلك من خلال الإيجاز والاختصار والاختزال والحذف؛
 - اجتناب المنكّم الجهد العضلي والفكري، والميل إلى السهولة والتّخفيف.

وكان الهدف من هذه الدراسة الكشف عن التغيرات الصوتية من خلال ظاهرة النحت، وإبراز أهم سماتها وخصائصها، على هذا الأساس أردت النظر في المستوى الصوتي الموجود في العامية من خلال الخطابات اليومية المتداولة في منطقة " تيبازة". لهذا وجدت في دراسة واقع اللغة في صورته المنطوقة الهدف؛ بغرض كشف أسرارها، والتعرف على بعض خصائصها، ورصد حركة التغيير اللغوي من المستوى الفصيح إلى العامي، والدراسة حتى وإن حملت عنوان " تيبازة" إلى أنها تشمل مناطق الجزائر كلها؛ لأن اللهجة المتداولة فيها تكاد تكون متماثلة إلا في مواطن قليلة، وقد اتبعت المنهج الوصفي في جمع الألفاظ المنطوقة التي يتفاهم بها سكان المنطقة في حياتهم العامة.

2. ظاهرة النحت في اللغة الفصحى:

1.2 تعريف النحت: النحت عامل من عوامل الاختصار والاختزال، ومعناه في أصل اللغة هو: النشر والبري والقطع....(ابن منظور، 2008)⁽¹⁾، بالرغم من أن معاجمنا العربية القديمة لم تتوسع كثيراً في مشتقات كلمة "النحت".

النحت في الاصطلاح: " أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذة تدل على ما كانت عليه الجملة نفسها؛ أي أن تكون الكلمة الجديدة آخذة منها جميعاً بحظ وافر في اللفظ، دالة عليها جميعاً في المعنى(نهاد الموسى، 1405)⁽²⁾، بحيث يتم تقديم كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر، ولما كان هذا النزاع يشبه النحت من الخشب والحجارة سمي نحتاً(صبحي الصالح، 2009)⁽³⁾، وقد وردت كلمة النحت في القرآن الكريم بهذا المعنى قال تعالى: "وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً آمِنِينَ"⁽⁴⁾، وقوله تعالى: " تَنْحِتُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُوراً وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتاً"⁽⁵⁾ وقوله تعالى: " أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ"⁽⁶⁾.

-وعليه يظهر لنا من التّعريف أنّ النَّحْت يحمل معنى الاختصار والاختزال وذلك باختزال الكلمات المطوّلة والتي يكثر تداولها على الألسنة فتجعل من كلمتين أو أكثر كلمة واحدة تعبّر عنهما.

2.2 النَّحْت في اللّغة العربيّة بين القدماء والمحدثين:

النّحت حقيقة واقعة في اللّغة العربيّة القديمة والمولدة والمحدثة؛ اختلفت آراء العلماء في تأويله

وكان من علماء اللّغة الدّين اهتموا بالنّحت: الخليل في كتاب العين، وابن السكيت في إصلاح المنطق والجوهري في الصحاح، وابن فارس في المجمل والثعالبي في فقه اللّغة، والسيوطي في المزهري. ويعتبر الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ) أول من اكتشف ظاهرة النَّحْت في اللّغة العربيّة حين قال: "إنّ العين لا تألف مع الحاء في كلمة واحدة لقرب مخرجيهما، إلا أن يشتق فعل من جمع بين كلمتين مثل: (حي على) كقول الشاعر: أقول لها ودمع العين جار ألم يحزنك حيلة المنادى؟ فهذه الكلمة جمعت من (حي) و (على)، ونقول منه (حيعل، يحيعل، حيلة... إلخ) (الخليل بن أحمد ال فراهيدي1980) (7). وبعد الخليل بن أحمد فإننا نلاحظ أن متابعات اللّغويين وأصحاب المعاجم قد جاءت عرضاً فسيبويه (ت180هـ) -تلميذ الخليل- لم يخص للنّحت باباً، وإنما عرض له عند حديثه عن المركب الإضافي. فقال في شأن (بعنبر) و(بلحارث) (جلال الدّين السيوطي) (8) "وكذلك يفعلون بكلّ قبيلة يظهر فيها لام المعرفة. فإذا لم تظهر اللام فيها يكون ذلك".

وتناقل اللاحقون أمثلة الخليل دون تحليل لظاهرة النَّحْت، وإن كانوا يدونون أمثلة وشواهد مما تعرض لهم، وقد ذكرهم السيوطي في (المزهر) كابن السكيت (ت244هـ) في إصلاح المنطق، وابن دريد (ت321هـ) صاحب الجمهرة، وابن جني (ت392هـ) صاحب الخصائص ... وغيرهم.

غير أن ابن فارس (ت392هـ) قد أولى (التحت) اهتماماً خاصاً، فهو لم يكتفِ بالاستشهاد على وجوده بالأمثلة القليلة. بل ابتدع لنفسه مذهباً في القياس والاشتقاق حين رأى أن الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف أكثرها منحوت، وقد بنى معجمه (المقاييس) على أساس هذه النظرية.

وهذه الظاهرة في تأليف الكلم لم تنشأ حديثاً بل قديمة جداً في العربية كما أسلفنا الذكر، والغرض منها الاختصار الذي يعدّ أحد خصائص العربية وأول من أشار إلى ظاهرة الاختصار على هذا النحو (الفراء 207 هـ) إمام مدرسة الكوفة في النحو، وذلك في كتابه (معاني القرآن) حيث ذكر كلمة "أيش" مثلاً على ظاهرة الاختصار في كلام العرب. يقول في سياق حديثه عن سبب حذف الألف من كلمة "بسم الله" التي ترد في البسملة: "بسم الله الرحمن الرحيم" إن من شأن العرب الإيجاز وتقليل الكثير إذا عُرف معناه " ألا ترى أنك تقول: بسم الله عند ابتداء كل فعل تأخذ فيه: من مأكّل ومشرب وذبيحة، فحذف عليهم الحذف لمعرفتهم به، وللتدليل على ما ذهب إليه يستشهد بكلمة "أيش" قائلاً: "ومما كثر في كلام العرب فحذفوا فيه أكثر من ذا، قولهم: أيش عندك؟ فحذفوا إعراب أي، وإحدى ياءيه، وحُذفت الهمزة من شيء وكُسرت الشين وكانت مفتوحة في كثير من الكلام لا أحصيه. !!!" واستدلّاه بكلمة "أيش" التي لا تزال تجري على ألسنة عامة الناس في لغة الحديث الدارج دليل قاطع على أنّ العرب القدماء كانوا يتحدثون بلغة الكلام العادي كما هو حال الناس اليوم. فاللهجات التي نتخاطب بها اليوم هي ذاتها اللهجات التي كان يتخاطب بها العرب وربما قبل نزول القرآن الكريم. وقوله: " في كثير من الكلام لا أحصيه" ينطوي بالضرورة على إشارة إلى الألفاظ الأخرى مثل: ليش، وشو، وشنو، وعشان وبلاش، وغيرها (الفراء، 1983) (9).

لم ينتشر النَّحت في هذه الحقبة؛ لاهتمام القدامى بالرجوع إلى أصول اللُّغة، ولكنه بدأ في الازدهار مع الدخول في عصر النهضة وحتى أوائل القرن العشرين عند الكتاب والمفكرين والمتقنين المحدثين، أين ظهرت كلمات ومفاهيم جديدة دخلت على اللُّغة العربيّة نتيجة ازدهار حركة الطباعة والترجمة والتي أدت إلى تعريب المتقنين للكثير من الكلمات والمصطلحات المترجمة عن اللُّغات الأوروبيّة. فبعد انهيار الدولة العثمانيّة عام 1922 م ومع استقلال بعض الدّول العربيّة أصبحت اللُّغة العربيّة لغة رسميّة للبلد كما هو منصوص في الدساتر العربيّة، وأثر ذلك بدوره في تشكيل اللُّغة العربيّة باعتبارها لغة وطنيّة وأصبحت هناك حاجة ملحة من قبل المعلمين ودور العلم لتطويرها وجعلها لغة ملائمة للتعليم. فعلى سبيل المثال، قام (ساطع الحصري) (1883-1967م) الذي يعتبر أبو القوميّة العربيّة بنشر مقال في: مجلة (التربيّة والتعليم العراقيّة)، كتب فيه إنّ مسألة الاصطلاحات العلميّة في اللُّغة العربيّة أصبحت من أهم المسائل التي تشغل بال المفكرين والمعلّمين والمترجمين والمؤلفين ومع التّوغل في نشر اللُّغة العربيّة كلغة لتعليم العلوم الحديثّة، بدأ المفكرون يشعرون بافتقارها للمصطلحات (توشيوكي تاكيدا، 2011) ⁽¹⁰⁾ التي احتاجت إليها تلك العلوم، مما جعل (ساطع الحصري) يشعر بأهمية تطبيق نظرية النَّحت كوسيلة فعالة في تكوين اللُّغة المعاصرة وتحديث المصطلحات فكتب مقالاً عن النَّحت قال فيه: "إنه لا يمكن نشر العلم بالتراكيب المطوّلة، فإذا لم نقبل النَّحت، سنضطر إلى استعمال الاصطلاحات الأفرنجية نفسها، ولا حاجة للإثبات أنّ اتساق اللُّغة في هذه الحالة يصبح أشدّ تعرضاً للخطر، وقد كان يميل إلى استخدام النَّحت في مقالته ومنها الأمثلة الآتية:

حيوان + جريثومة = حيثومة.

حلم + يقظة = حلقظة.

أنا + مركز = أنركزية.

وكان من أكثر المتحمسين لنظرية النحت (عبد الله أمين) الذي ألف كتاب (الاشتقاق) عام 1956 م، وقد أطلق على النحت اسم: (الاشتقاق الكبار)؛ لأن الكبار بالنتقيل أكبر من الكبار بالتخفيف كما يقول، وليظهر ضرورة النحت في بعض المواقف اللغوية اقترح وضع بعض المصطلحات مثل: قطار + سريع = قطسر أو قطرس، أربعة + أرجل = أرجيل، دار + العلوم = درعم، و نسبوا إليها فقالوا: درعمي، بنك + مصر = بنصر، ولكن من الجدير بالذكر أن المصطلحات التي وضعها (ساطع الحصري وعبد الله أمين) لم تلق ترحيب بعض اللغويين والباحثين المعاصرين (توشيوكي تاكيدا) (11).

ويرى (إبراهيم أنيس) أن السبب في وجود النحت في اللغة العربية وجود عبارات مشهورة تستخدم ككتل متماسكة؛ وكثرة دوران هذه العبارات على السنة الناس مالوا إلى اختزالها والاكتفاء بأقل قدر من الإشارة إليها في صورة كلمة في حين يرى (رمضان عبد التّواب) أن السبب في نشوء المنحوتات في اللغة يعود إلى أن المتكلم قد يعسر عليه الفصل بين كلمتين وردتا إلى ذهنه دفعة واحدة أو تداخلتا فيما بينهما، والنتيجة وجود الزلل، مما يوجد كلمة صناعية هي مزيج من الكلمتين، وتكون جامعة لمعنييهما، وأكثر هذه الكلمات قصير العمر لا يكتب له البقاء (إبراهيم أنيس، 1987) (12)، والفرق في النحت بين القدماء والمحدثين أن الأولين لئن تجاهلوه أو ذكروا نماذج قليلة منه مما وسعهم حفظه وسماعه، فإنهم لم يتصارعوا في جدواه أو عدم جوازه، أما الأخيرون فإنهم في ذلك فريقان فريق لا مانع لديه إلى القول بجواز النحت والنقل اللفظي الكامل للمصطلحات، وفريق ثانٍ يتزعمه الأب (أنستاس ماري الكرمللي) يرى أن اللغة العربية ليست من اللغات التي تقبل النحت على وجه لغات أهل الغرب كما

هو مدوّن في مصنّفاتها والمنحوتات عندنا عشرات، أما عندهم فمئات، بل ألوف؛ لأنّ تقديم المضاف إليه على المضاف معروف عندهم فساغ لهم النَّحْت، أما عندنا فاللّغة تأباه وتنبّرأ منه" (عبد الجليل مرتاض، التهيئة اللّغويّة ص37) (13).

3.2 أقسام النَّحْت:

قسّم العلماء النَّحْت إلى أنواع وهي:

- **النَّحْت الفعلي:** "وهو أن تتحت من الجملة فعلا يدلّ على مجمل لفظها" (عمّار إلياس البواصلية، 2003) (14) مثل البسمة من قول (بسم الله) والحوقة من قول (لا حول ولا قوّة إلاّ بالله).

- **النَّحْت الاسمي:** وهو "أن تتحت من كلمتين فأكثر اسما" (عبد القادر محمّد مايو، 1998) (15) مثل: جلمد من جلد وجمد.

- **النَّحْت الوصفي:** وهو "أن تتحت كلمة واحدة من كلمتين، تدلّ على صفة بمعناها أو بأشدّ منها، مثل: ضبطر للرجل الشديد مأخوذة من ضبط وضبر (محمد بن ابراهيم الحمد، 2005) (16).

- **النَّحْت النَّسبي:** مثل عشمي نسبة إلى عبد شمس، وعبقي نسبة إلى عبد قيس.

- **النَّحْت الترميزي:** مثل الرموز العلميّة والفيزيائية والطبيّة، وقد شاع استعماله اليوم أكثر للدلالة على الجمعيات والهيئات الدّولية والوطنية مثل اليونسكو (محمّد السيّد علي بلاسي، 2002) (17).

4.2 النَّحْت بين القياس والسمع: ظلّت مسألة قياسيّة النَّحْت بلّة الاعتراف

بين أخذ وردّ بين اللّغويين والنّحاة، وقد اختلفت الآراء حوله قديماً وحديثاً، وليس أدل من ذلك من أنّ مجمع اللّغة العربية بالقاهرة أبقى آليات مفتوحة في مناقشته، ولم يتعجل في اتّخاذ قرار بشأنه طيلة ثلاثين سنة، وانتهى إلى أن أقرّ

في جلسة مخصصة للنحت سنة 1965/1964 بجواز اللجوء إليه عند الحاجة (بن غماري أحلام) ⁽¹⁸⁾ ويرجع إبراهيم أنيس أنّ سبب الاختلاف في مسألة القياس والسماع في النحت إلى عدم وجود القدر الكافي من الأمثلة المروية لجعله قياسياً، كما أنّ الأمثلة (إبراهيم أنيس، 1987) ⁽¹⁹⁾ المروية لا تخضع لطريقة معيئة أو نظام خاص، فلا نلمح نظاماً محدداً نشعر معه بما يجب الاحتفاظ به من حروف، وما يمكن الاستغناء عنه. ⁽²⁰⁾.

وهكذا يظلّ النحت بين قياس وسماع بين اللغويين، ووقف مجمع اللغة العربية من ظاهرة النحت موقف المتردد في قبول قياسيته، حتى "تجدد البحث أخيراً حول إباحته أو منعه، فرأى رجال الطب والصيدلة والعلوم الكيماوية والحيوانية والنباتية في إباحته وسيلة من خير الوسائل التي تساعدهم عند ترجمة المصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية" ⁽²¹⁾.

من هنا؛ انتهى مجمع اللغة العربية بالقاهرة إلى قرار يفيد: "جواز النحت في العلوم والفنون للحاجة الملحة إلى التعبير عن معانيها بألفاظ عربية موجزة". ولكن بشرط انسجام الحروف عند تأليفها في الكلمة المنحوتة، وتنزيل هذه الكلمة على أحكام العربية، وصياغتها على وزن من أوزانها. ويرى إبراهيم أنيس أنّ ظاهرة النحت فيما روي عن العرب تتفق مع هذا الاتجاه العام في اللغات ولا بأس علينا إن أخذنا بها في اعتدال ضمن توجيهات مبسطة تيسر الأمر على لجان المصطلحات العلمية، وبعد مراجعة اللجنة ما دار في المجمع حول موضوع النحت وبعد أن استمعت إلى بحث الدكتور إبراهيم أنيس اتخذ المجلس قراره الأخير في النحت وهو: "النحت ظاهرة لغوية احتاجت إليها اللغة قديماً وحديثاً، ولم يلتزم فيه الأخذ من الكلمات ولا موافقة الحركات والسكنات، وقد وردت من هذا النوع كثرة تجيز قياسيته، ومن ثمّ يجوز أن ينحت من كلمتين أو أكثر اسم أو فعل عند الحاجة، على أن يراعي ما أمكن استخدام الأصلي من

الحروف دون الزوائد، فإن كان المنحوت اسما اشترط أن يكون على وزن عربي، والوصف منه بالإضافة إلى ياء النسب، وإن كان فعلا كان على وزن فعلل أو تفعلل إلا إذا اقتضت غير ذلك الضرورة، وذلك جريا على ما ورد من الكلمات العربية.

وتجدر الإشارة إلى أن القرار لم يحظ بموافقة أعضاء اللجنة الكاملة، فقد امتنع عليّ عبد الرزاق من إبداء رأي فيه، واعترض أمين الخولي على ما فيه من قيود وشروط، ورفض محمد علي النجار أن يخرج على وزن فعلل وتفعلل لا بالضرورة ولا بالحاجة.

وبتحقيق هذه الشروط يكون النَّحْت - كجميع أنواع الاشتقاق - وسيلة لإثراء اللغة وتجديد أساليبها في التعبير والبيان من غير تحييف لطبيعتها، أو عدوان على نسيجها المحكم المتين.⁽²²⁾

5.2 الدكتور صالح بلعيد والنَّحْت: من جيل اللغويين الجدد الذين تحدّثوا عن النَّحْت عندنا في الجزائر (الدكتور صالح بلعيد) الذي يرى أن التطور اللغوي مسّ جوانب عامّة من سلوك الفرد، هذا السلوك الذي ينبغي أن يسايره أداء لغويّ متطور، ولما كان النَّحْت إحدى ظواهر التطور في العربية فإننا نرى أن: (الدكتور صالح بلعيد) يعقد له مبحثاً مهماً في كتابه " فقه اللغة العربية" (صالح بلعيد 1998)⁽²³⁾.

ولا يخالف (الدكتور صالح بلعيد) الدارسين العرب الذين عرفوا النَّحْت بأنه ضرب من الاشتقاق ولكنّه يطلق عليه "الاشتقاق الأكبر" خلافاً لمن أطلقوا عليه "الاشتقاق الكبّار" ويشير بأنَّ النَّحْت جنس من الاختصار، وهو نفس قول (ابن فارس) ومن قفوا على أثره بدراساتهم في هذا الموضوع.

ولا يتفرّد الباحث برأي مغاير لما أجمع عليه الدارسون القدماء والمحدثون من أن النَّحْت "أضحى في عصرنا الرّصيد المعرفي لاستخلاص المصطلحات

العلمية في اللغات المتقدمة مردفاً القول: "فما أوجدنا في هذا العصر لاستثمار النحت في توليد المصطلحات العلمية العصرية، وهذا ما يجب أن تقوم به المؤسسات العلمية الثقافية لسدّ النقص الذي تشكوه اللغة العربية في هذا المجال قياساً باللغات القديمة." (صالح بلعيد 1998) (24).

من المفترض أن التطور الذي شهدته البلاد العربية عبر قرون عديدة يقتضي تطوراً مساوفاً له في الإنتاج اللغوي في جل مستوياته، بيد أن النحت لم يشهد تطوراً فيما يبدو يمكنه من مواكبة القيود الاجتماعية والاقتصادية، ومن ثم يصف (إميل بديع يعقوب) موقع النحت في اللغة العربية المعاصرة قائلاً: "وعندنا أن اللغات الأجنبية وبخاصة المنحدرة من اللغة اللاتينية، أكثر قابلية للنحت من اللغة العربية، وأنه في كثير من الأحيان يستحيل في العربية نحت كلمة من كلمتين. ولكن هذا لا يعني أن لغتنا غير قابلة للنحت، فإن أحداً لا يستطيع إنكار الكلمات المنحوتة فيها والذين ذهبوا إلى أن العربية لا تقبل النحت اعترفوا أنها وُفِّت في نحت بعض الكلمات نحو: برمائي (بر + ماء) ومدرحي أو مدرحية (مادة + روح)." (إميل بديع يعقوب 1982) (25).

6.2 النحت في ضوء المخالفة الصوتية: يرى (الدكتور رمضان عبد

التواب) أن النحت قد يكون أيضاً في بعض الوحدات اللغوية الثلاثية ضارياً لنا مثلاً على أن "أسمر منحوتة من أسود وأحمر" (د. رياض عبود غوار الدليمي: 2014) (26). وتنبه في ذات الوقت إلى أن تكون الرباعي في اللغة العربية نشأً بوساطة «المخالفة الصوتية»، أي إبدال أحد الصوتين المتماثلين في بنية فعل "صوتا عادة ما يكون من الأصوات المائعة، فالفعل "تقرصع" أصله: تقصّع خولفت فيه الصاد الأولى (تَ قَ صَ ع) فتحوّلت بتأثير المخالفة الصوتية راء وهي صوت مائع (عبد الجليل مرتاض، 2006) (27).

وقريب ممّا نحن فيه ذكر (ديلاسي أوليري) وهو يتحدّث عن أصوات اللغات السّامية، عرضاً لقانون المخالفة الصّوتية وأثرها في نشوء كلمات رباعية في هذه اللغات بوساطة فكّ تضعيف الأصوات المدغمة مشيراً إلى أنّ الإدغام يكون لصوتين أولهما ساكن وثانيهما متحرّك، وفكّ الإدغام خلال عملية التلقظ يكون بإبدال أحد الصّوتين صوتاً آخر من جنس الأصوات المائعة أو من جنس ما يسمّى أشباه أصوات اللين (و.ي) مستطرداً أنّ الصّوت الثّاني من فعل هو الذي غالباً ما يكون عرضة للتغيّر، مثل الكلمات التّالية:

جرثم = جثم، دملك = ذلك، ابلنقع = بقع، حوجل = حجل، وأحياناً أخرى يكون الصّوت الثّاني عرضة للتغيّر، كما هو الشّأن في كلمات مثل: خذرف = خذف شرمط = شرط، خرنوب = خروب (عبد الجليل مرتاض، 2006) (28).

3. ظاهرة النحت في عامية "تبيازة":

1.3 تحديد المدونة: سأحاول من خلال هذه الدّراسة التّعريح على بعض المفردات التي تنتمي إلى منطقة "تبيازة"، والتي بدت لي من خلال التأمّل في عدد من النماذج المتداولة في لغة الحياة العامّة؛ وذلك للتعرف على ألفاظ العامية المنحوتة فيها؛ رغبة منّي في بيان الصورة المعاصرة لعامية "تبيازة" وتطورها عن الفصحى. والصحيح أننا ننطلق من -ما هو موجود في العامية- ونقارنه بمثيله في الفصحى؛ أي رصد مختلف التغيّرات الطارئة عليها. والهدف من إعداد هذا البحث هو الخروج بالنتائج التي ستنتهي إليها الدّراسة من خلال التعرف على التغيّرات التي تلحق العامية العربية المتداولة في مناطق "تبيازة" من خلال تقصي ودراسة لظاهرة النحت. وباعتبار أنّ هذه الأخيرة هي عامل من عوامل تطوّر اللّغة عندهم لمواكبة العصر، وكثرة استعمال هذه الظاهرة في خطابهم اليومي.

والجدير بالذكر أنّ تغيّر اللّغات وتطوّرها يكون في جانبيها الصّوتي أسرع وأكثر تنوّعا من تغيّرها في جوانب أخرى، فالعاميّة سريعة التبدّل، وهي لغة غير مكتوبة، ولا مقيدة بقواعد محدّدة، إلّا أنّ ذلك لا ينفي عنها كأي لغة لها نظاما لغويًا خاصًا، ونظامًا صوتيًا على وجه الخصوص، بمعنى أنّ هناك قواعد تتحكم في نطق الناطقين بها، والنّحت في اللّهجات العاميّة ظاهرة لغويّة؛ وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدلّ على ميلهم إلى الاقتصاد اللّغوي، والبعد عن الإطناب والإطالة والإسهاب، فهم ينحتون من الجملة فعلاً يدلّ على النطق بها وعلى حدوث مضمونها، أو ينحتون كلمة واحدة من كلمتين تدلّ على صفة بمعناها أو بأشدّ منها، أو ينحتون من كلمتين اسماً، أو أن ينحتون حرفاً من حرفين فأكثر، بحيث يكون الحرف الجديد آخذاً منهما ومنطلق الدّراسة لا يكون إلّا من خلال التعرّف على الإطار الجغرافي الخاص بهذه المنطقة.

2.3 الموقع الجغرافي: تقع مدينة تيبازة على ساحل البحر الأبيض المتوسط في الجهة الغربية للجزائر، حيث تبعد عن العاصمة بحوالي 75 كم وبمساحة إجمالية تصل إلى 1707 كلم، يحدها من الغرب ولاية الشلف، من الجنوب الغربي ولاية عين الدفلى، من الجنوب ولاية البليدة، ومن الشرق ولاية الجزائر العاصمة (سليم نجاعي: 2011).⁽²⁹⁾ أنشأت بموجب الأمر رقم 84-02 المؤرخ في 04 فيفري 1984، بحيث كانت تضمّ 42 بلدية، وطراً على بلدياتها تعديل بموجب الأمر رقم 97-11 المؤرخ في 15 ماي 1997 المتعلّق بالتنظيم الإداري لولاية الجزائر العاصمة (الأمر رقم 97-14 المؤرخ في 31-05-1997 04 يونيو 1997م)⁽³⁰⁾ فأصبحت تضم 28 بلدية موزعة على 10 دوائر.

تعرف تيبازة بأنّها ولاية غنية بجغرافيتها والتنوّع التضاريسي لها، حيث نجد بها 19 بلدية في المناطق الحضرية و 09 بلديات شبه الحضرية (ريفية) كما

تتواجد بها مناطق غير حضرية على الإطلاق تأتي موزعة على طول الحدود الجغرافية بين ولاية تيازة وعين الدفلى أو ولاية شلف بضواحي بلدية الداموس كما يمكن تقسيمها أيضا إلى 14 بلدية ساحلية و 14 أخرى داخلية (قرب ساحلية) (عزيزي سهيلة: 2015) ⁽³¹⁾.

"تيازا" أو "تيازة" كما كان يناديها الفرنسيون، وتأتي "تيازا" في أصل اللغة الفينيقية بمعنى "الممر" لاسيما وأن المدينة كانت عبر التاريخ معبرا وممرًا أساسيا للناس بين مدينتي إيكوزيم (شرشال) وإبول (الجزائر). (سليم نجاعي 2015) ⁽³²⁾. جميعا بحظ في اللفظ دالاً عليهما جميعا بالمعنى، أو أن يحذفون بعض الحروف لتسهيل النطق.

3.3 نماذج عن ظاهرة النَّحت في عامية "تيازة": من بين أهم الكلمات

المنحوتة في العربية الدارجة والمستعملة في منطقة "تيازة" نجد:

- **اعْلَاشْ؟ = لماذا؟ والأصل فيها " على أي شيء "**، بحذف الهمزة أي وهمزة شين وياء أي: وياء شيء، وهو حذف مبالغ فيه للخفة والسهولة والعلاقة هنا بين العامية والفصحى تتمثل في نحت " على أي شيء " في الفصحى إلى "علاش" في العامية.
- **كَيْفَاشْ؟ = كيف؟ تدل في العامية على الاستفهام، وهي منحوتة من " كيف الشيء " أو ربّما من " كيف أي شيء "**.
- **وَقْتَّاشْ؟ = متى؟ وهي منحوتة من " وقت أي شيء "**.
- **امْنِينْ؟ = من أين؟ وهي منحوتة من " من أين "**.
- **وَأَشْ؟ = ماذا؟ أي الدلالة على السؤال عن الشيء، وهي كلمة منحوتة من " وأي شيء "**.
- **بَاشْ؟ = تدل في العامية على التعليل بمعنى (كي) الفصيحة، وهي في الفصحى تدل على الاستفهام عن الشيء، وأصلها " بأي شيء "، وتتضح**

العلاقة هنا في النحت، أي نحت "أي شيء" في الفصحى إلى "باش" في العامية.

● به فيه: قد تكون منحوتة من عبارة "قم بهذا العمل وأسرع فيه" (عبد الملك مرتاض، 1981) (33).

● ماعنديش: أصلها "ماعندي شيء" وكثيرا ما تزداد هذه الشين بعد النفي ب (ما) مثل: ما ندخلش ما نكلش، ما نشرش... إلخ.

● تَهَلَّا: أصلها "اتق الله" (أحمد أبا الصافا جعفري، 2014) (34).

● أمالا: المركبة من (أن، ما، لا) وأصلها كما يقول الدكتور شوقي ضيف (أن كنت لا تفعل) وقد استشهد بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم قال فيه لفتية من الأنصار رأهم يتبعون بعيرا قال: أتبعونه. قالوا: لا بل هو لك قال إِمَّا لَا فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ" ويعلق شوقي على هذا ويقول: "أراد إن كنتم لا تتبعونه فأحسنوا إليه"، ونظير هذا عند العرب شاهدتهم في قول الشاعر:

أبا خراشة أما أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع
والتقدير فيه: أن كنت ذا نفر.

● مَكَلَّاهُ: فهي تعدّ ناتجا عن الأزواج بين حروف العبارة الفصيحة " ما كان له داعي".

● يَفْتَحُ: منحوتة من " يقرأ الفاتحة"، والغرض من ذلك الإيجاز وتقليل الكثير إذا عُرف معناه.

● مُوشٌ/ماشِي: تدل في العامية على النفي، وأصلها في الفصحى " ما هو الشيء" والعلاقة تتمثل في نحت " ما هو الشيء" في الفصحى إلى "موش" في العامية.

● اشْحَالُ؟ = كم؟ وهي منحوتة من "أي شيء حاله".

● اشْكُونُ؟ = من؟ وهي منحوتة من "أي شيء يكون".

- **فَيْسَعُ** = بسرعة وهي منحوتة من " في الساعة " .
- **نُشَالَهُ**: أصلها "إن شاء الله".

انطلاقاً من هذه الرؤية، هل يعدّ ذكر الجملة الدعائية (صلى الله عليه وسلم) جزءاً من رواية الخطاب أم جزءاً من إنجاز الخطاب؟ كيف يختصرها الراوي وينحت منها كلمة واحدة؟. يبدو أن علماء العربية لم يجرؤوا على نحت كلمة من صلى الله عليه وسلم لسبب لغوي ولاحق أخلاقي. أمّا الأوّل فإن الاختصار على لسان الراوي يأخذ الصورة المفترضة التالية: «بعد الصلاة والسلام على رسول الله قال الإمام...» وفي هذه الحال يسقط الاختصار وينعدم في هذا النمط من الإنجاز اللغوي، ومن ثمّ لا مجال ليتحقق النَّحْت ما دامت وظيفته منعدمة. بيد أن التّحرير والكتابة باللّغة العربيّة تختصر الدّعاء المذكور إمّا إلى هذه الصورة (ص)، فتكون الكتابة كما يلي:

قال رسول الله (ص): وهذا الاختيار قلّما يستعمله الباحثون والكتاب والعلماء، وإمّا في صورة أكثر اطراداً فتصبح الكتابة كما يلي: قال رسول الله.

وهذه حال تبعد النَّحْت عن وظيفته ليصبح شكلاً من أشكال الاختزال في مستوى الكتابة. أمّا السبب الثّاني فيمكن في أنّ أخلاق المسلم تحتمّ عليه أن يصلّي على الرّسول صلّى الله عليه وسلّم راوياً كان أم متحدّثاً أم مستمعاً. وممّا يؤكد هذا الحضور الأخلاقي الحديث النبوي الشريف: « **الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ** » (رواه أحمد، كتاب مسند أهل البيت، رقم الحديث: 1645)⁽³⁵⁾.

وما يمكن أن نستنتجه هو أنّ نشأة النَّحْت في اللّغة العربيّة كانت استجابة لضرورة خطابية فرضتها عوامل اجتماعية وفكرية، كما كانت استجابة لضرورة لغوية فرضها الاهتمام اللّغوي بكلّ ما هو حيوي في الحياة الاجتماعية، فالنّحت

في العامية إذن هو حتمية كل المجتمعات بهدف اختصار الكلمات، وأحياناً بهدف إيصال المعلومة عن طريق أقصر الكلمات.

4. الاختصار: يعرض المحدثون من اللغويين إلى ظاهرة لغوية يسمونها (Hapology)، وهي عندهم حذف بعض الأصوات من الكلمة اختصاراً لبنيتها، وتيسيراً للنطق بها، واعتبروا هذا ميلاً عاماً في تطوّر البنية للكلمات (إبراهيم أنيس، 1987) (36).

وتبيّن لهؤلاء المحدثين أنّ هذا الميل العام لازال سائداً في اللغات الحديثة، فالأطفال في محاولاتهم للنطق بالكلمات الطويلة البنية يقنعون عادة بالمقاطع الأخيرة من الكلمة؛ لأنها آخر ما يسمعون لأنها أيسر في تذكرها ذلك لأنّ ذاكرتهم الصغيرة لا تستطيع التقاط كل المقاطع أو تذكرها، فتكتفي بآخر ما تسمع، وظهر أثر هذا في كثير من الأعلام مثل (إبراهيم أنيس، 1987) (37):

- Sander=Alexander, Bess=Elizabeth, Van= Garavan, Phone= Téléphone, Bus= Ombus. أما الكبار فيميلون عادة إلى اقتصار أواخر الكلمات الطويلة مكتفين بالمقاطع الأولى، ممّا أدى إلى نشأة مجموعة من الكلمات القصيرة على أسنة الإنكليز مثل : Cab= Cabriolet Photo= Photograph, Pram= Perambulater, Lab= Laboratory. و من هنا نتساءل عمّا إذا كان ما يسمّى بالنّحت في اللغة العربيّة يمثّل ناحية من نواحي (Hapology) عند الأوروبيين (عمار إلياس البواصلية، 2003) (38).

ويخلص (إبراهيم أنيس) إلى أنّ النّحت ما هو إلّا مظهر من مظاهر الاختزال والاختصار في مقاطع الكلام؛ أي أنّه يؤيد بوضوح ما يدعو إليه المحدثون من اللغويين، فهم يسمون هذا النّحت ويفسروته على أنّه حذف بعض الأصوات أو المقاطع من كلمة أو أكثر تسهيلاً لنطقها واختصاراً لبنيتها (عمار

إلياس البواصلية، 2003) (39)، فالنَّحْتِ عنده إذن: ليس عملية تنمّية لبنية الكلمة؛ وإنما هو في الحقيقة عملية اختصار واختزال، وهذا ما قاله (جرجي زيدان) إذ عدّ غاية ما يفعله النَّحْتِ هو الاختصار في نطق الألفاظ تسهيلاً لنطقها، واقتصاداً في الوقت بقدر الإمكان (إبراهيم أنيس، 1987) (40).

أغلب الظنّ أنّ ما نسمّيه بالنَّحْتِ ليس إلّا مظهرًا من مظاهر الاختزال في مقاطع الكلام؛ أي أنه يؤيّد ما يدعو إليه المحدثون من اللّغويين (إبراهيم أنيس 1987) (41)، لكن ليس من المغالاة إذن أن نقرّر أنّ ما يسمّيه بالنَّحْتِ لا يعدو أن يكون صورة من صور الاختزال التي يشير إليها المحدثون من اللّغويين (إبراهيم أنيس، 1987) (42).

5. خاتمة: بعد أن تمّ هذا العمل بحمد الله وتوفيقه، الذي من خلاله حاولنا معرفة مدى استعمال النَّحْتِ في لغة التخاطب اليومي، وبعد الدّراسة استخلصنا مجموعة من النقاط المهمّة وهي كالآتي:

- اللّغة نظام اجتماعي يتأثر بالمجتمع وتؤثر فيه، رغم تعدّد وظائفها، إذ تتمحور الوظيفة الجوهرية حول الإبلاغ والاتصال بين أفراد المجتمع، فهي وسيلة للتفاهم بين البشر؛
- إنّ العامية ظاهرة لغوية توجب الوقوف عندها؛ لأنّها تحمل الكثير من التعابير والصيغ عن اللّغة العربية؛
- إنّ عامية منطقة "تبيازة" كغيرها من العاميات هي في الأصل لغة عربية محرّفة، وهي امتداد للهجات العربيّة القديمة؛
- الإنسان بطبعه يميل إلى الاختصار والسهولة، فيجنح في كلامه إلى كلّ ما هو خفيف على آلة النطق؛
- يعدّ النَّحْتِ ضرباً من الاختصار بنّحت كلمة من كلمتين فأكثر، شرط أن تؤدي المعنى الأصلي لما نحت منه؛

- المخالفة الصوتية إحدى مظاهر النّحت؛
- بروز ظاهرة النّحت في الاستعمالات اليومية بشكل كبير، وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدلّ على ميلهم إلى الاختصار والاقتصاد في الجهد العضلي والفكري؛
- يحدث النّحت في العامية سواء بحذف كلمات أم قصرها، شرط أن يكون دون إخلال بالمعنى؛
- وفي هذا الصدد نشير إلى أنّ البحث في مجال اللهجات المحليّة مازال في حاجة إلى بحوث معمقة وشاملة؛ لأنّه موضوع متفرع جدّا يحتاج إلى تضافر الجهود لرفع اللبس والغموض عن التغيّر اللفظي لهجة راجين من المولى عزوجل أن يوفقنا لإتمام دراستنا في هذا المجال بدرس تغيّر لهجة الفرد بدل المنطقة بحول الله تعالى.

6. قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- قائمة المصادر:
- ابن منظور: لسان العرب، تعليق: خالد رشيد القاضي، ط1، دار الأبحاث، الجزائر، 2008 ج14/15، مادة (ن.ح.ت).
- جلال الدين السيوطي: المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، (القاهرة: البابي الحلبي، ط1، دون تاريخ)، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى، وآخرين، الجزء الأول.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الرشد، بغداد، 1980، ج1.
- الفراء: معاني القرآن، ترجمة: أحمد يوسف نجاتي، محمد علي نجار عبد الفتاح إسماعيل شلبي ط3، دار عالم الكتب، مصر، 1983/1403 ج1.

- قائمة المراجع:
- إبراهيم أنيس: من أسرار اللّغة، ط6، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1987.
- أحمد أبا الصّافي جعفري: اللهجة التواتية الجزائرية (معجمها بلاغتها أمثالها، حكمها، وعيون أشعارها)، ط1، منشورات الحضارة، الجزائر، 2014.
- الأمر رقم 97-14 المؤرخ في 31-05-1997 المتضمن التنظيم الإقليمي لولاية الجزائر (س.36، ع.48 04 يونيو 1997م).
- إميل بديع يعقوب: فقه اللّغة العربية وخصائصها، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1982.
- توشيوكي تاكيدا: النَّحْت في اللّغة العربيّة بين الأصالة والحداثة " تقدم العلوم ووضع المصطلحات الحديثة في العالم العربي المعاصر"، مجلة دراسات العالم الاسلامي، مارس 2011.
- رياض عبود غوّارر الدليمي: اللّسانيات والصوتيات - جهود في اللّغة والتحقيق، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 1435/2014.
- سليم نجاعي: سلسلة مدن جزائرية "تيازة"، ط1، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، وزارة الثقافة الجزائر، 2011.
- صالح بلعيد: فقه اللّغة العربيّة، دار هومة، الجزائر، 1998.
- صبحي الصالح: دراسات في فقه اللّغة، ط3، دار العلم للملايين لبنان بيروت، 2009.
- عبد الجليل مرتاض: التهيئة اللّغوية للنحت في العربيّة، دار هومة الجزائر، 2006.
- عبد القادر محمّد مايو: الوجيز في فقه اللّغة العربيّة، مراجعة: أحمد عبد الله فرهو، ط1، دار القلم العربي، حلب، سوريا، 1998/1419.

- عبد الملك مرتّاض: العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، الشركة الجزائرية للنشر والإشهار الجزائر، 1981.
- محمّد ابن إبراهيم الحمد: فقه اللّغة مفهومه، وموضوعاته وقضاياها ط1، دار ابن خزيمة الرياض، 2005/1426.
- نهاد الموسى: النحت في اللّغة العربيّة، ط1، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، 1405هـ.
- قائمة المقالات:
- محمّد السيّد علي بلاسي: النّحت في اللّغة العربيّة، ع18/19 2002/1423.
- قائمة الرسائل الجامعيّة:
- بن غماري أحلام: مصطلحات بريد الجزائر بين الوضع والتّرجمة رسالة لنيل شهادة الماجستير، كنيّة الآداب واللّغات، قسم اللّغة الإنكليزية جامعة أبي بكر بلقايد، 2014.
- عمّار إلياس البواصلية: الفكر اللّغوي عند إبراهيم أنيس: دراسة وصفية تحليلية في الأصوات والصرف والنحو والدلالة، رسالة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مؤتة، 2003.
- عزيزي سهيلة: مخطط تطوير المطالعة العمومية-دراسة حالة مخطط المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تيازة-رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات والتوثيق، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2015م.

7. الهوامش:

- 1- ابن منظور: لسان العرب، تعليق: خالد رشيد القاضي، ط1، دار الأبحاث الجزائرية، 2008، ج14/15 مادة (ن.ح.ت).
- 2- نهاد الموسى: النَّحْت في اللُّغة العربيَّة، ط1، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض 1405هـ، ص67.
- 3- صبحي الصالح: دراسات في فقه اللُّغة، ط3، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت 2009، ص243.
- 4- سورة الحجر، الآية82.
- 5- سورة الأعراف، الآية74.
- 6- سورة الصافات، الآية95.
- 7- الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي دار الرشد، بغداد1980، ج1.
- 8- جلال الدين السيوطي: المزهري في علوم اللغة وأنواعها، (القاهرة: البابي الحلبي ط1، دون تاريخ)، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى، وآخرين، الجزء الأول، ص485.
- 9- الفراء: معاني القرآن، ترجمة: أحمد يوسف نجاتي، محمد علي نجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ط3، دار عالم الكتب، مصر، 1983/1403، ج1.
- 10- توشيوكي تاكيدا: النَّحْت في اللُّغة العربيَّة بين الأصالة والحدائثة " تقدم العلوم ووضع المصطلحات الحديثة في العالم العربي المعاصر"، مجلة دراسات العالم الاسلامي مارس 2011، ص13.
- 11- المرجع نفسه، ص14.
- 12- إبراهيم أنيس: من أسرار اللُّغة، ط6، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1987.
- 13- عبد الجليل مرتاض: التهيئة اللُّغوية للنحْت في العربيَّة، دار هوم، الجزائر 2006، ص37.
- 14- عمّار الياس البوالصة: الفكر اللُّغوي عند إبراهيم أنيس: دراسة وصفية تحليلية في الأصوات والصرف والنحو والدلالة، رسالة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مؤتة 2003، ص65.

- 15- عبد القادر محمّد مايو: الوجيز في فقه اللّغة العربيّة، مراجعة: أحمد عبد اللّهِ فرهو، ط1، دار القلم العربي، حلب، سوريا، 1998/1419، ص134.
- 16- محمّد ابن ابراهيم الحمد: فقه اللّغة مفهومه، وموضوعاته وقضاياها، ط1، دار ابن خزيمة، الرياض، 2005/1426، ص275.
- 17- محمّد السيّد علي بلاسي: النّحت في اللّغة العربيّة، ع19/18، 2002/1423 ص449.
- 18- بن غماري أحلام: مصطلحات بريد الجزائر بين الوضع والتّرجمة، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كليّة الآداب واللّغات، قسم اللّغة الإنجليزيّة، جامعة أبي بكر بلقايد 2014، ص12.
- 19- إبراهيم أنيس: من أسرار اللّغة، ط6، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1987 ص75/74.
- 20- عمّار إلياس البوالصة: الفكر اللّغوي عند إبراهيم أنيس، ص66.
- 21- المرجع نفسه، ص67.
- 22- صبحي الصالح: دراسات في فقه اللّغة، ص274.
- 23- صالح بلعيد: فقه اللّغة العربيّة، دار هومة، الجزائر، 1998، ص72-77.
- 24- المرجع نفسه، ص72.
- 25- إميل بديع يعقوب: فقه اللّغة العربيّة وخصائصها، ط1، دار العلم للملايين بيروت، 1982، ص212.
- 26- رياض عبود غوّار الدليمي: اللّسانيات والصوتيات - جهود في اللّغة والتحقيق ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2014/1435، ص197.
- 27- عبد الجليل مرتاض: التهيئة اللّغوية للنّحت في العربيّة، دار هومة، الجزائر 2006، ص62.
- 28- المرجع نفسه، ص53.
- 29- سليم نجاعي: سلسلة مدن جزائرية "تيازة"، ط1، شمس الزيبان للنشر والتوزيع وزارة الثقافة، الجزائر، 2011، ص5.
- 30- الأمر رقم 97-14 المؤرخ في 31-05-1997 المتضمّن التنظيم الإقليمي لولاية الجزائر (س.36، ع.48 04 يونيو 1997م)، ص5-6.

- 31- عزيزي سهيلة: مخطط تطوير المطالعة العمومية-دراسة حالة مخطط المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تيازة-رسالة لتأيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات والتوثيق، جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله، الجزائر 2015م، ص236).
- 32- سليم نجاعي: سلسلة مدن جزائرية "تيازة"، ص8.
- 33- عبد الملك مرتاض: العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، الشركة الجزائرية للنشر والإشهار، الجزائر، 1981، ص21.
- 34- أحمد أبا الصافي جعفري: اللهجة التواتية الجزائرية (معجمها، بلاغتها، أمثالها حكمها، وعبون أشعارها)، ط1، منشورات الحضارة، الجزائر، 2014، ص31.
- 35- رواه أحمد، كتاب مسند أهل البيت، رقم الحديث:1645.
- 36- إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة، ص91.
- 37- المرجع نفسه، ص92.
- 38- عمّار إلياس البواصلية: الفكر اللغوي عند إبراهيم أنيس، ص67.
- 39- المرجع نفسه، ص68.
- 40- إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة، ص93.
- 41- المرجع نفسه، ص94.
- 42- المرجع نفسه، ص93.